توصيات المؤتمر الإقليمي
"دور التنمية المستدامة في حماية وتمكين فاقدي الرعاية الوالدية"

٢٩ و٣٠ يناير ٢٠٢٥

القاهرة – مصر

من خلال **مشاركة ٥٧ متحدث من ٤٢ مؤسسة من ١٢ دولة خلال ١٤ جلسة** على مدار يومي المؤتمر تم الوقوف على أهم ملامح الوضع الراهن للرعاية البديلة من منظور التنمية المستدامة والخروج بتوصيات عملية لتعزيز دور التنمية المستدامة في حماية وتمكين الرعاية الوالدية.

الملامح الرئيسية للرعاية البديلة من منظور التنمية المستدامة

- أهمية التكامل بين الجهود الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص لضمان حماية مستدامة للأطفال فاقدي الرعاية الوالدية
- هناك حاجة إلى تغيير نظرة المجتمع لفاقدي الرعاية الوالدية من "ضحايا" إلى "أفراد قادرين على القيادة والمساهمة."

الشريك الإقليمي | الشريك البرونزي | الشريك الرئيسي

- النظرة المجتمعية هي أكبر تحدٍ يواجه فاقدي الرعاية الوالدية، مما يستدعي تكثيف جهود التوعية والإعلام.
- بعض الأطفال والشباب فاقدي الرعاية الوالدية يواجهون صعوبة في الحصول على الأوراق الثبوتية، مما يعوق وصولهم إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والتوظيف.
- تحديات فاقدي الرعاية الوالدية لا تقتصر على التمويل، بل تمتد إلى الحاجة إلى بناء بيئة داعمة تضمن الاستقرار النفسي والاجتماعي.
- يفتقد الشباب فاقدي الرعاية المهارات الحياتية الأساسية عند خروجهم من دور الرعاية مما يجعل اندماجهم في المجتمع صعبًا.
- التمكين النفسي والاجتماعي لا يقل أهمية عن التمكين الاقتصادي، فكثير من الشباب يغادرون دور الرعاية دون مهارات حياتية كافية للاستقلال.
- يعاني قطاع الرعاية البديلة من نقص في الكوادر المؤهلة مما ينعكس بالسلب على واقع الأطفال والشباب فاقدي الرعاية الوالدية
- البحث العلمي هو أساس التنمية المستدامة والتقدم في جميع المجالات، حيث يلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة التدخلات التنموية، لكن هناك حاجة إلى ربطه بشكل أوثق بصناعة القرار في منظومة الرعاية البديلة.

- هناك نقص في التمويل المخصص لبناء الكفاءة المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني لاستدامتها، حيث يركز المانحون غالبًا على تمويل البرامج والمشروعات الموجهة للمستفيدين المباشرين فقط.
- المجتمع المدني في الوطن العربي يعاني من ضعف الاستدامة بسبب الاعتماد الكبير على التمويل الخارجي وعدم وجود موارد ذاتية مستدامة.

أهم توصيات المؤتمر:

المحور الأول: استدامة جودة الرعاية البديلة من خلال شراكات مبتكرة

1. دور القطاع الخاص يمكن أن يتعدى التمويل ليشمل تقديم استشارات مهنية وإدارية لدعم الكفاءة المؤسسية للمجتمع المدني.
2. تأسيس شبكة إقليمية للمجتمع المدني تعزز تبادل الخبرات بين الدول العربية في مجال الحوكمة واستدامة المؤسسات.
3. تعزيز التحول نحو نماذج الأثر الجماعي في مجال الرعاية البديلة، حيث تتعاون المنظمات غير الحكومية لتطوير مقترحات تمويل مشتركة وتصميم تدخلات

الشريك الرئيسي drosos (...)
الشريك البرونزي KEMET Corporation يونيسف لكل طفل ITALIAN AGENCY FOR DEVELOPMENT COOPERATION
الشريك الإقليمي CSR REGIONAL NETWORK FOR SOCIAL RESPONSIBILITY

اجتماعية مشتركة. سيؤدي ذلك إلى تعظيم استخدام الموارد، وتوسيع نطاق الأثر أفقيًا، وخلق حلول أكثر استدامة وشمولية

4. تعزيز دور مؤسسات العطاء الخيري في دعم الأبحاث، مع توجيه التمويل نحو القضايا ذات الأولوية.
5. تعزيز الشراكة مع الإعلام لإنتاج حملات توعوية لتغيير الصورة النمطية عن فاقدي الرعاية الوالدية.
6. تطوير البنية التحتية للبحث العلمي، وتعزيز التعاون الإقليمي بين المؤسسات البحثية من خلال إلى إنشاء منصة رقمية عربية لتبادل المعرفة والخبرات في مجال الرعاية البديلة، وتوثيق نتائج الأبحاث وإتاحتها لصناع القرار.
7. تأصيل البحث العلمي والأبحاث من خلال الإنتاج المعرفي العربي في مجال الرعاية البديلة ليتماشى مع هويتنا وتراثنا العربي ويعبر عن احتياجاتنا الفعلية بدلاً من الاعتماد الكلي على النماذج الدولية.
8. إدراج مادة تعليمية في المناهج الدراسية حول حقوق فاقدي الرعاية الوالدية، لتعزيز الوعي العام بالقضية.
9. إنشاء صندوق دعم مجتمعي يمول برامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي، بالشراكة بين الحكومة، القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني.
10. إنشاء شبكة شراكات بين المجتمع المدني والقطاع الخاص لتوفير فرص تدريبية وتوظيفية مستدامة للشباب خريجي دور الرعاية وخلق بيئة عمل داعمة لهم.

المحور الثاني: الحماية الاجتماعية للأطفال والشباب في الرعاية البديلة والرعاية اللاحقة

1. إطلاق برنامج وطني للحماية الاجتماعية لفاقدي الرعاية الوالدية، يشمل تأهيل مقدمي الرعاية في دور الرعاية والأسر الكافلة ويشمل برامج للإسكان، والصحة، والتوظيف، والدعم النفسي.
2. توفير برامج تأهيل ونظام اعتماد لمقدمي الرعاية لضمان تعاملهم بإنسانية واحترافية مع الأطفال والشباب في دور الرعاية، كذلك تقديم الدعم النفسي لهم.
3. تمديد مرحلة الرعاية اللاحقة حتى سن 24 عامًا لضمان انتقال سلس ومستدام لهؤلاء الشباب إلى الحياة المستقلة.
4. الشباب الذين يتم دعمهم نفسيًا واجتماعيًا قبل خروجهم من دور الرعاية لديهم فرص أكبر للنجاح في المجتمع.
5. ضرورة وجود نظم متابعة فعالة للشباب بعد خروجهم من دور الرعاية، لضمان استمرار الدعم والاندماج الناجح في المجتمع.
6. تعريف فاقدي الرعاية الوالدية بحقوقهم والخدمات المتاحة لهم لضمان وصولهم إليها، من خلال على سبيل المثال بوابة إلكترونية.
7. إطلاق بطاقة موحدة تسهل وصول فاقدي الرعاية إلى الخدمات الحكومية والخاصة دون تعقيدات بيروقراطية.

الشريك الرئيسي drosos (...)

الشريك البرونزي KEMET Corporation يونيسف لكل طفل ITALIAN AGENCY FOR DEVELOPMENT COOPERATION

الشريك الإقليمي CSR REGIONAL NETWORK FOR SOCIAL RESPONSIBILITY

8. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي للأسر الكافلة وتحفيزها لضمان نجاح منظومة الكفالة الأسرية المستدامة.
9. إطلاق منصة إلكترونية لربط الأسر الكافلة مع الجهات الداعمة المتخصصة وتقديم الإرشاد والتوجيه المستمر.
10. تعزيز ضمانات حماية الأطفال في الأسر من خلال الالتزام بمعايير اختيار الأسر المتقدمة للكفالة والتقييم الشامل للأسرة والتدريب الإلزامي ومرحلة مطابقة الأسرة للطفل والمتابعات الأسرية المنتظمة.
11. توحيد معايير نجاح كفالة طفل فاقد الرعاية الوالدية لدى أسرة بديلة لتشمل تحسين التكيف الاجتماعي والنفسي ومدى الاستقرار العاطفي للطفل المحتضن واندماجه في المجتمع الأوسع والقدرة على التفاعل الاجتماعي. كذلك تعاون الأسرة الحاضنة مع فريق المتابعة وتحسن قدرات الأسرة الحاضنة واستجابتها للتوجيه النفسي والاجتماعي.

المحور الثالث: التمكين الاجتماعي والاقتصادي لخريجي دور الرعاية

1. إطلاق مبادرة تحت مسمى "برنامج الرواد الملهمين"، تتضمن تدريب وتأهيل الشباب من فاقدي الرعاية الوالدية الذين حققوا نجاحات في حياتهم المهنية والشخصية، ليصبحوا سفراء وقدوة لغيرهم من الشباب. تشمل المبادرة تقديم برامج إرشاد وتوجيه مهني، ومشاركة قصص النجاح، وتوفير الدعم اللازم للشباب الحاليين في دور الرعاية أو الذين يواجهون تحديات في مرحلة ما بعد الرعاية.
2. دمج برامج الدعم النفسي والاجتماعي في جميع برامج التمكين الاقتصادي لضمان استقرار الشباب نفسيًا أثناء انتقالهم إلى الحياة المهنية.
   تأسيس "صندوق دعم التمكين المهني "لتوفير منح دراسية وتدريبية متخصصة لفاقدي الرعاية الوالدية.
3. التوظيف ليس الحل الوحيد، بل يجب توفير مسارات متعددة مثل ريادة الأعمال، التدريب المهني، والمنح الدراسية.
4. تفعيل وتطوير التشريعات التي تضمن فرصًا متكافئة للتوظيف لفاقدي الرعاية الوالدية في القطاعين العام والخاص، من خلال اعتماد نظام حصص توظيفية محددة، وإلزام المؤسسات بدمجهم في سوق العمل، مع توفير برامج تدريب وتأهيل تتناسب مع احتياجات سوق العمل.

الشريك الرئيسي
drosos (...)
الشريك البرونزي
KEMET Corporation
يونيسف لكل طفل
ITALIAN AGENCY FOR DEVELOPMENT COOPERATION
الشريك الإقليمي
CSR REGIONAL NETWORK FOR SOCIAL RESPONSIBILITY

المحور الرابع: بناء مؤسسات قوية معاصرة في مجال الرعاية البديلة

1. ضرورة وجود إطار تشريعي واضح لتنظيم الرعاية البديلة لحماية وتمكين فاقدي الرعاية الوالدية
2. تطوير معايير جودة موحدة لدور الأيتام في الوطن العربي لضمان جودة الرعاية المقدمة
3. لضمان فعالية الاستراتيجيات المتعلقة بمستقبل الأطفال والشباب فاقدي الرعاية الوالدية، يجب إشراكهم في وضعها، حيث ينبغي أن يكونوا جزءًا لا يتجزأ من عملية صنع القرار، وليسوا مجرد متلقين.
4. إشراك الشباب فاقدي الرعاية الوالدية في اللجان الوطنية الخاصة بوضع وتفعيل السياسات والإجراءات المتعلقة بالرعاية البديلة
5. ضرورة توجيه جزء من تمويل الجهات المانحة إلى بناء قدرات المؤسسات لضمان استمراريتها، وليس فقط تمويل الأنشطة والمشاريع قصيرة الأجل.
6. دعم توظيف تكنولوجيا المعلومات في تحسين كفاءة الإدارة والمتابعة للمؤسسات غير الربحية العاملة في مجال الرعاية البديلة.
7. إطلاق برنامج لاعتماد منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الرعاية البديلة التي تحقق معايير الاستدامة والحوكمة.